تحليل جغرافي للبطالة في محافظات الفرات الاوسط ، الواقع والاثار والمعالجات للمدة 1987- 1997

أ. م. د حسين جعاز ناصر
جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات

الهدف من البحث

إن تباين توزيع فرص العمل ومجالاته من مكان لأخر مما له الاثر في تباين نسبة العاملين في كافة المجالات الاقتصادية ولا سيما وجود المؤسسات الصناعية والخدمية المختلفة، والتي ساهمت في بروز ظاهرة اقتصادية في محافظات الفرات الاوسط خاصة و القطر عامةً الا وهي ظاهرة البطالة (العاطلين عن العمل) واثر ذلك في توزيع النشطين اقتصادياً وتبدل انشطتهم . وقد أسهمت تلك المتغيرات المشار اليها انفاً في بروز ظاهرة البطالة في منطقة الدراسة وبشكل يحتاج الى معالجة اثارها والتقليل من نتائجها.

وتم تحليل ظاهرة البطالة اعتماداً على جداول توزيع السكان النشطين اقتصادياً للتعدادات السكانية (1987– 1997) في منطقة الدراسة خريطة (1).

وقد دفعت الباحث مبررات عدة لدراسة هذا الموضوع كان في مقدمتها الاهمية العلمية لدراسة ظاهرة البطالة للكشف عن مدى تغير توزيعهم من آن لآخر الى جانب قلة الدراسات الخاصة بهذه الظاهرة ، ولهذا تحددت مشكلة البحث في السؤال الاتي:–

تباين توزيع البطالة (العاطلين عن العمل) في محافظات الفرات الاوسط لمدة الدراسة 1987– 1997، وتحددت فرضية البحث بتباين توزيع العاطلين عن العمل (البطالة) بفعل عوامل عديدة كان في مقدمتها الهجرة الداخلية وتباين توزيع فرص العمل (الصناعة، الزراعة، التعليم ، ....الخ) وتحدد هدف البحث في التعرف على ظاهرة

البطالة وعلاقة ذلك ببروز الاثار والنتائج المختلفة. تقع الدراسة في ثلاث مباحث الاول منها تناول توزيع جغرافي لواقع البطالة في منطقة الدراسة للمدة 1987-1997. والمبحث الثاني الاثار الاقتصادية والاجتماعية للبطالة في حين تناول المبحث الثالث الاسباب والمعالجات .

خريطة (1)

موقع منطقة الدراسة في العراق

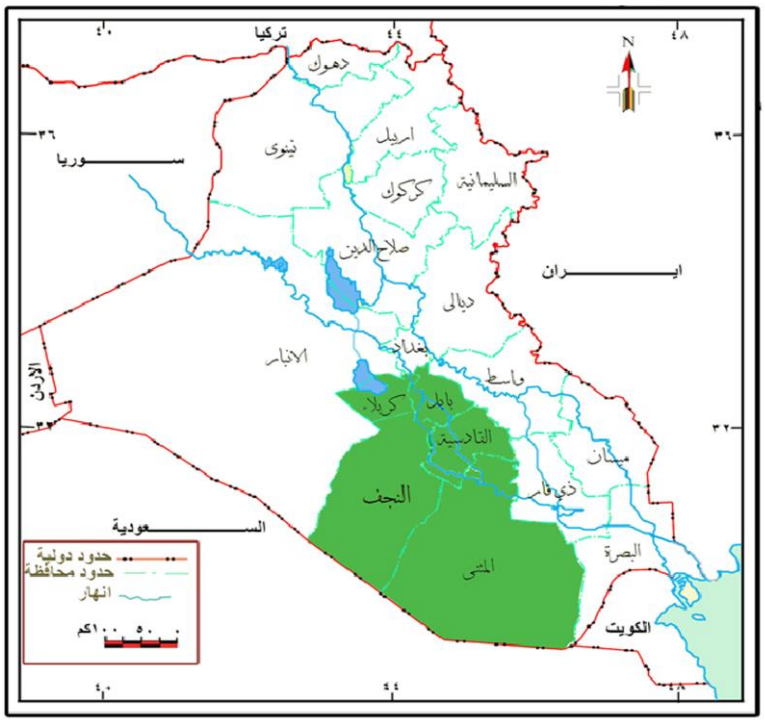

المصدر: جمهورية العراق، الهيأة العامة للمساحة، الخرائط الادارية للمحافظات،1992، مقياس الرسم 1: 500000.

1- توزيع جغرافي لواقع البطالة في منطقة الدراسة 1987-1997

إن دراسة التوزيع الجغرافي للبطالة (The unemployed) يعد من المواضيع المهمة في جغرافية السكان وعلم الديموغرافيا وذلك لارتباطها بالقوى العاملة وبحجم انتاج الموارد الاقتصادية و مقدار الدخل والخدمات التي يحصل عليها الفرد في المجتمع [1].

ولدراسة التركيب الاقتصادي اهمية بالغة في التعرف على العاطلين عن العمل (البطالة) لوضع الاسس اللازمة لتخطيط المستقبل سواء في مشروعات التنمية الاقتصادية ام في مجال الخدمات العامة .

وتشير البطالة الى عدم توافر العمل لشخص راغب فيه مع قدراته على ادائه في مهنة معينة تتفق مع استعداده للعمل . وتحدد البطالة بنسبة العمال العاطلين عن العمل بالقياس الى مجموع القوى العاملة [2] . وتعني البطالة فيضاً نسبياً في عدد العاملين في المجتمع بالنسبة الى الطلب على قوة العمل، وهي نتيجة لعجز النظام الاقتصادي في تحقيق التشغيل العام للقوى العاملة . وتقسم البطالة الى انواع عدة منها البطالة المقنعة والموسمية والدورية والبطالة الناجمة عن الازمات الاقتصادية والبطالة الكلية .

والذي يهمنا في هذا البحث هو دراسة البطالة الكلية لاظهار صورة لهذه الظاهرة وضرورة معالجتها. اذ اظهرت التعدادات السكانية للمدة 1987–1997 من خلال الجدول (1) الذي يوضح عدد العاطلين عن العمل (البطالة) لعام 1987 والبالغ (31144) نسمة وبنسبة 4.1٪ من مجموع القوى العاملة البالغة (766980) نسمة إذ يتباين توزيعهم إذ تحتل محافظة بابل المرتبة الاولى في نسبة البطالة الكلية البالغة 29.2٪ من مجموعها في محافظات الدراسة وجاء بعدها محافظتا النجف والقادسية وبنسبة تراوحت بين 21.8– 22.0 من مجموعها في منطقة الدراسة.

جدول (1)

توزيع السكان العاطلين عن العمل (البطالة) بحسب النوع في محافظات الفرات الاوسط عام 1987

الفئات العمرية	البطالة			الريف			الحضر		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
9 -6	127	38	165	60	16	76	253	75	328
14 -10	894	135	1029	487	22	509	1024	131	1155
19-15	2706	564	3270	1312	116	1428	1926	251	2187
24-20	816	1244	2060	259	445	704	464	548	1012
29-25	264	259	523	96	74	170	168	99	259
34-30	131	47	178	54	12	66	103	31	134
39-35	74	20	94	40	4	44	49	16	65
44-40	84	18	102	48	5	53	61	12	73
49-45	136	14	150	80	4	84	98	7	105
54-50	139	8	147	95	6	101	139	11	150
59-55	205	10	215	156	6	162	189	3	192
64-60	259	10	269	184	3	187	1005	53	1058
65 فأكثر	858	54	912	550	11	561	64	16	80
المجموع	6693	2421	9114	3421	724	4145	5535	1263	6798
؟	-	-	20.2	-	-	13.3	-	-	21.8

المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد السكاني لعام 1987، (محافظات الفرات الاوسط)، جدول 34، ص142-143.

خريطة (2)
التوزيع النسبي للسكان العاطلين عن العمل(البطالة) في محافظات الفرات الاوسط عام 1987

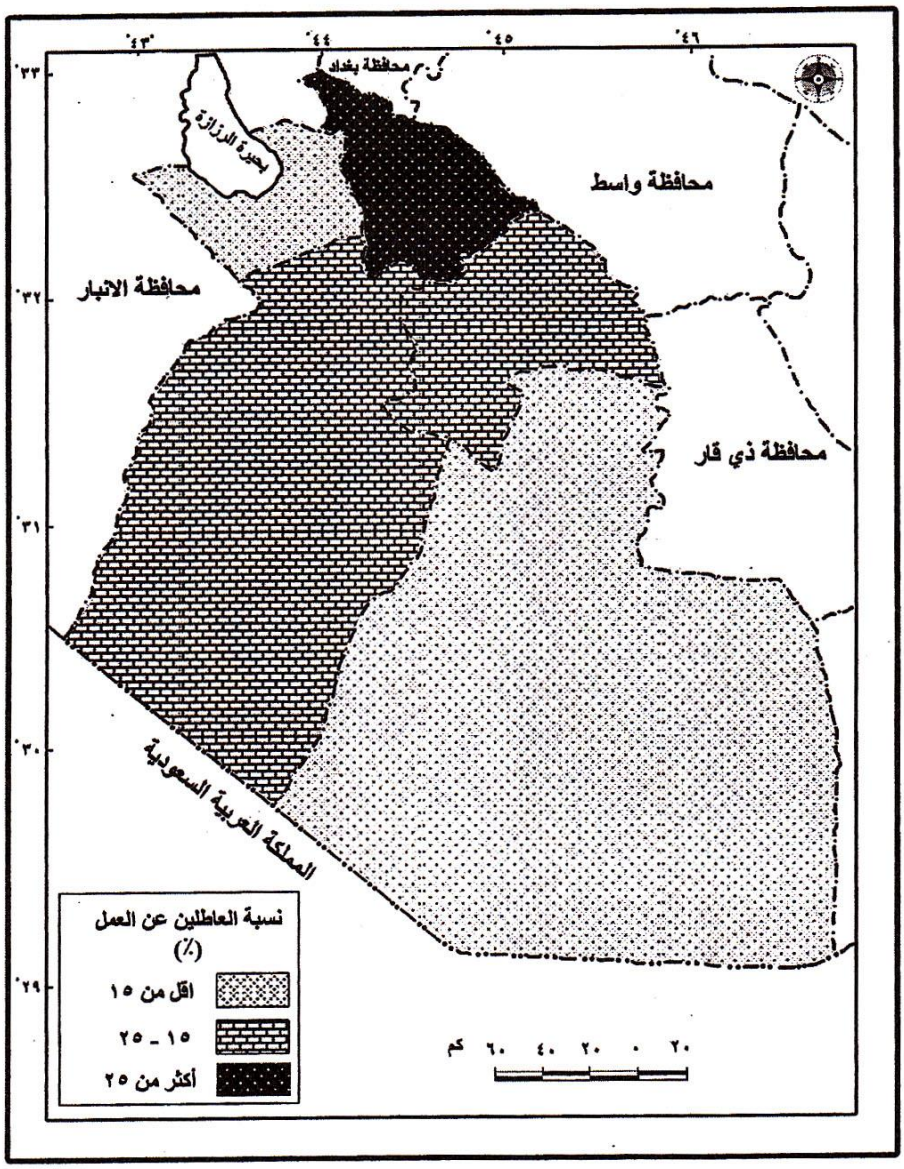

تليها محافظتي كربلاء والمثنى وبنسبة تراوحت بين 13.6– 13.8٪ من المجموع العام وكما يتضح من الخريطة (2).

اما في عام 1997 فقد اوضح الجدول (2) ان عدد العاطلين عن العمل (البطالة) قد بلغ (137499) نسمة وبنسبة 12.5٪ من مجموع القوى العاملة في منطقة الدراسة والبالغة (1096456) نسمة إذ يتباين توزيعهم ايضاً بين محافظات الفرات الاوسط، اذ تحتل محافظة بابل ايضاً المرتبة الاولى وبنسبة بلغت 30.5٪ جاء بعدها محافظة القادسية وبنسبة بلغت 26.8٪ خريطة (3) في حين جاءت محافظة النجف بالمرتبة الثالثة وبنسبة بلغت 21.1٪ وتراوحت باقي النسب بين (7.9 –13.4٪) في محافظتي المثنى وكربلاء على التوالي .

وقد وصل معدل البطالة الى 21.2٪ في عموم منطقة الدراسة عام 2005 [3]. وهو دليل واضح على اهمية دراسة هذه الظاهرة وضرورة ايجاد الحلول المناسبة لها والتخلص من اثارها المتعددة، اما على مستوى التوزيع البيئي فقد وصلت النسبة في الحضر الى 22.4٪ عام 2005 في حين انخفضت الى 19٪ في ريف منطقة الدراسة للعام نفسه [4] .

دول (2)

توزيع السكان العاطلين عن العمل (البطالة) بحسب النوع في محافظات الفرات الاوسط عام 1997

الفئات العمرية	بابل			كربلاء			النجف			القادسية			المثنى			المجموع
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	
9-6	919	33	952	589	19	608	1061	24	1085	1891	50	1941	1018	39	1057	5643
10-14	7932	131	8063	3661	66	3727	6460	72	6532	9732	118	9850	2882	83	2965	31137
15-19	13620	187	13798	5217	66	5283	7906	75	7981	10070	82	10152	3152	57	3209	40414
20-24	7126	332	7458	3158	98	3256	4618	93	4711	5737	133	5870	1571	27	1598	22893
25-29	5659	120	5779	2365	30	2395	3747	55	3802	4745	41	4786	1037	8	1045	17807
30-34	2179	43	2222	971	5	976	1417	17	1434	1578	9	1587	366	1	367	6586
35-39	835	9	844	415	8	423	546	8	554	536	2	538	105	3	108	2467
40-44	529	8	537	311	6	317	429	7	346	405	2	407	126	4	130	1827
45-49	403	11	414	236	0	236	413	8	421	350	1	351	118	3	121	1543
50-54	422	4	426	249	5	254	428	4	432	287	1	288	84	1	85	1485
55-59	341	7	348	228	2	230	404	0	404	228	0	228	52	1	53	1263
60-64	265	2	267	171	1	172	1331	11	1342	203	3	206	43	0	43	2030
65 فأكثر	925	11	936	568	3	571	1021	8	1029	690	6	696	187	7	192	2404
المجموع	41155	889	42044	18139	309	18448	28760	374	29134	36452	448	36900	10739	234	10973	137499
٪			30.5	–	–	13.4	–	–	21.1	–	–	26.8	–	–	7.9	–

المصدر: هيئة التخطيط ،الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد السكاني عام 1997 (محافظات الفرات الاوسط) جدول 34- ص137-139

خريطة (3) التوزيع النسبي للسكان العاطلين عن العمل(البطالة) في محافظات الفرات الاوسط 1987

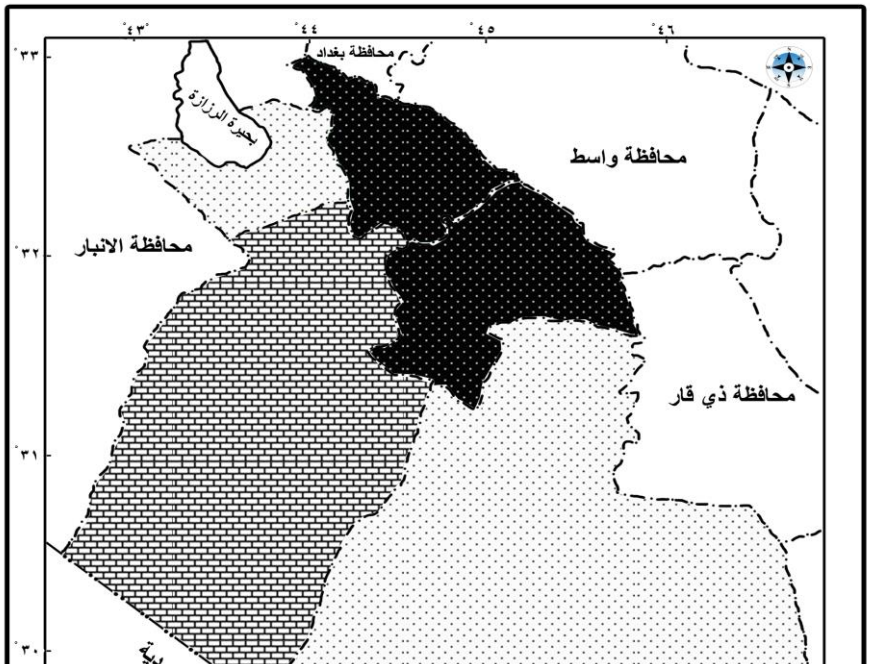

المصدر جدول (2)

2- الآثـار الاقتصـادية والاجتماعيـة (للبطالـة) العـاطلين عـن العمـل فـي منطقـة الدراسة.

يُرافق ظاهرة البطالة بروز الكثير من الاثار على البنى التحتية وعلى مستوى التوزيع البيئي (حضر، ريف) اذ ساهمت بظهور مشاكل عدة، اذ تنتشر في الاقطار النامية مما يعكس تفشي الفقر وانخفاض الانتاجية فضلاً عن الفساد الاداري والمالي .

ويتجلى التخلف الاقتصادي في الاقطار النامية من الناحية الاجتماعية في انتشار الفقر وفي فيض السكان البيئي مما يشير الى ارتفاع نسبة العاملين في القطاع الزراعي وتضخم قطاع الخدمات بشكل لا يتناسب مع مستويات التطور الاقتصادي [5]. لذا يمكن ايضاح اثار البطالة من خلال تناول فرص العمل وتوزيعها من خلال الجدول (3).

(أ)توزيع المؤسسات الصناعية:

يتباين توزيع المؤسسات الصناعية المختلفة (الصغيرة، المتوسطة، الكبيرة) في محافظات الفرات الاوسط دور بارز في بروز ظاهرة البطالة ، اذ لا يتجاوز نسبة العاملين في الصناعة 25.2٪ [6]، ولم يتجاوز عدد المنشآت الصناعية في المنطقة (1646) منشأة صناعية عام 2002، وبين الجدول (3) ان نسبة ما موجود في منطقة الدراسة من المنشآت الصناعية يظهر تركزها في عدد من محافظات منطقة المنطقة الدراسية دون الاخرى ، فهي تتركز في محافظات النجف وبنسبة 30.07٪ [*] من عدد المنشآت الصناعية في المنطقة تليها محافظة بابل وبنسبة 27.9٪ تلتها محافظة كربلاء وبنسبة 21.9٪ وتدنى نصيب محافظتي المثنى والقادسية إذ تراوحت النسبة بين 7.4– 13.3٪ ، لذا انعكس نصيب كل محافظة من عدد المنشآت على تباين توزيع فرص العمل بين سكانها النشطين وبقاء الجزء الاخر منهم(العاطلين عن العمل) بمعزل عن الحصول على أي فرصة عمل، لذلك فهم يشكلون لقمة سائغة للانحراف وممارسة الاعمال التي توفر له فرصة عمل بأساليب غير مشروعة كالسرقة والسطو المسلح والارهاب وما شكل ذلك .

جدول (3)

الأهمية النسبية لعدد المنشآت الصناعية في محافظات الفرات الاوسط الى عدد المنشآت الصناعية في القطر عام 2002

ت	المحافظة	المنشآت الكبيرة	المنشآت المتوسطة	المنشآت الصغيرة	المجموع	النسبة المئوية من عدد المنشآت في العراق
1	بابل	–	14	4463	4477	6.4
2	كربلاء	–	1	3616	3617	5.2
3	النجف	–	1	4949	4950	7.1
4	القادسية	–	–	2197	2197	3.1

5	المثنى	–	–	1219	1219	1.7
	المجموع	–	16	16397	16460	23.8
	العراق	1418	80	67592	69090	100

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية 2004، جدول 4، 3، ص97–202 .

(ب) الاثار الاجتماعية للبطالة:

للمتغيرات الاجتماعية اثر واضح بفعل وجود شريحة من السكان لا يمارسون العمل ولابراز دور المتغيرات الاجتماعية سنتناول دراسة مشكلة السكن كأبرز المتغيرات الاجتماعية الناجمة عن البطالة ، اذ يوضح الجدول (4) أن منطقة الدراسة تضم (41907) اسرة من دون سكن ملائم نتيجة الهجرة المستمرة من الريف الى الحضر اذ اصبحت مشكلة السكن اكبر خطورة في المناطق الحضرية فقد إزداد سكان منطقة الدراسة من (3044554) [7] نسمة عام 1987 الى (3739184) نسمة عام 1997، وبين الجدول (4) المشار إليها ؟أن عدد الاسر بلغ (388367) أسرة يقابلها (346460) مسكناً أي أن نسبة العجز بلغت (41907) اسرة وهي تمثل نسبة العجز في منطقة الدراسة من الوحدات السكنية المطلوب انشاءها .

جدول (4)

توزيع الاسر والمساكن في محافظات الفرات الاوسط عام 1997

المحافظة	مجموع الاسر	مجموع المساكن	نسبة العجز	
			العدد	٪
بابل	97525	88314	9211	22.0
كربلاء	76809	69173	7636	18.2
النجف	97119	89730	7389	17.6
القادسية	75607	67126	8481	20.2

المثنى	41307	32117	9190	22.0
المجموع	388367	346460	41907	100

المصدر: هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد السكاني عام 1997، محافظات الفرات الاوسط، جدول (1)، ص2-3.

ويوضح الجدول السابق والخريطة (4) أن نسبة العجز لم تكن واحدة في محافظات الفرات الاوسط فهي تتباين من محافظة لاخرى، فأعلى نسبة كانت في محافظتي المثنى وبابل (22.0٪) وأقل نسبة كانت في محافظة النجف (17.6٪) وتراوحت النسب الباقية بين (17.2- 20.2٪) لمحافظات كربلاء ، القادسية على التوالي.
وتزداد مشكلة الاسكان خطورة عندما تزداد نسبة العاطلين عن العمل (البطالة) إذ أن عدد الاسر التي تعيش في وحدات سكنية لا يملكونها، فهي إما إيجار أو تابعة لدوائر الدولة ، وقد أخذ السكن الجيد يستحوذ على نسبة متزايدة من ميزانية الاسرة على مستوى منطقة الدراسة وباقي محافظات القطر كالظروف التي يعيشها القطر من اثر ذلك .

خريطة (4)

التوزيع النسبي للعجز السكني في محافظات الفرات الاوسط عام 1997.

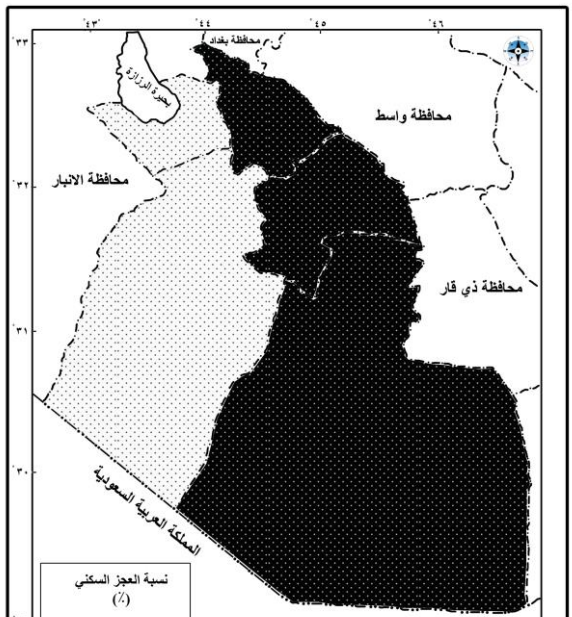

المصدر جدول (4)

3- الأسباب والمعالجات للبطالة في منطقة الدراسة

اولاً: الاسباب

تنوعت الاسباب التي اثرت في ظاهرة البطالة في منطقة الدراسة، وقد أسهمت المتغيرات المختلفة (الهجرة ، الامية، معدل النمو السكاني، نسبة سكان الريف، دخل الاسرة، نسبة سكان الحضر) في زيادة وتاثر هذه الظاهرة ويختلف تأثير كل متغير من هذه المتغيرات وهي كالاتي:-

(1) الهجرة الوافدة:-

للهجرة اثر واضح في بروز ظاهرة البطالة وهي احد اثارها وانعكاسها على الكثير من الامور كالعلاقات المحصورة بنطاق القرابة والجيرة فضلاً عن انتشار الاحياء الفقيرة في مختلف المدن التي تلقت تيارات الهجرة، وبالرغم من ازدياد قوة العمل الا انها لا تتناسب و مقدار الطلب عليه، لذلك يتضخم عدد العاطلين عن العمل (البطالة) وتنخفض الاجور اذ استقبلت محافظات بابل، كربلاء، النجف، تيارات الهجرة وبنسب تراوحت بين (24.9 ، 25.7، 35.5) على التوالي (ملحق (1)).

(2) نسبة الامية:

للتعلم أثار عديدة تنعكس على خصائص السكان المختلفة ومنها البطالة، إذ أن فرص العمل ترتبط الى حد كبير بالوظيفة التي لا يمكن الحصول عليها الأ من خلال التعليم ، اذ تتباين نسبة الامية بين محافظة واخرى ، اذ تحتل محافظة كربلاء المرتبة الاولى في نسبة الامية البالغة 35.5٪ من مجموع نسبة الامية في منطقة الدراسة تليها محافظة النجف وبنسبة 25.7٪ ملحق (1).

(3) معدل النمو السكاني :

منذ ظهور الانسان على سطح الارض وهو في نمو عددي متواصل، اذ يتباين معدل النمو السكاني من مرحلة لاخرى وللعامل الاقتصادي دور بارز قوة العمل في المجال الزراعي وهذا ما يتفق مع النظريات التي نقول بارتفاع معدلات الخصوبة لدى المزارعين ، ومن الملحق (1) نلاحظ أن محافظات كربلاء ، بابل ، النجف شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في معدل نموها السكاني، وانخفاضه في محافظتي القادسية والمثنى نتيجة تباين مستويات النمو الاقتصادية مما إنعكس على نسبة البطالة في منطقة الدراسة.

(4) نسبة سكان الريف

تشهد نسبة سكان الريف انخفاضاً مستمراً بسبب تخلف ريف منطقة الدراسة وبخاصة الخدمات لذا بقي الريف طارداً للسكان ولعبت دوراً في ظهور البطالة ويلاحظ من الملحق (1) إختلاف نسبهم من محافظة لاخرى اذ ترتفع الى 55.1٪ في محافظة المثنى وأدناها كانت في محافظة النجف البالغة 30.7٪ وتراوحت النسب الباقية ما بين (33.9 –52.1٪) لمحافظات كربلاء ، القادسية، بابل على التوالي.

(5) متوسط دخل الاسرة:–

يرتبط دخل الاسرة بعلاقة طردية مع الكثير من الخصائص السكانية فالدخل المرتفع يعني الحصول على تغذية أفضل وتعلم أفضل وخدمات علاجية أوفر فالبلدان ذات الدخل المرتفع تتميز بارتفاع المستوى التعليمي وتوفر الخدمات الصحية وعوامل

الحفاظ على البيئة، وفي منطقة الدراسة فمتوسط دخلها الشهري لم يزد عن 50 ألف دينار وهناك تباين واضح اذ يظهر الملحق (1) أن أعلى متوسط دخل كان في محافظة النجف البالغ 47.500 دينار وأدنى متوسط للدخل كان في محافظة المثنى البالغ 24.000 دينار وتراوحت المتوسطات الباقية ما بين (35.479 – 42.750) دينار لمحافظات القادسية ، كربلاء، بابل على التوالي .

(6) نسبة سكان الحضر :-

تتباين نسبة السكان الحضر في محافظات الفرات الاوسط نتيجة العوامل المشجعة والباعثة على التحضر والتي يمكن ملاحظتها من خلال التوزيع الجغرافي للسكان الحضر اذ يتباين توزيعهم نتيجة تأثير العوامل الطبيعية والبشرية وما يوجد من الامكانيات والفعاليات الحياتية المختلفة [8].

ومن خلال الملحق (1) أن أعلى نسبة للسكان الحضر كانت في محافظة النجف البالغة 70.0٪ من مجموع السكان في المحافظة تليها محافظة كربلاء وبنسبة 66.02٪ ، وتراوحت النسب الباقية ما بين (44.7 –52.9٪) لمحافظات المثنى ، بابل، القادسية على التوالي.

ومن خلال التحليل الاحصائي المتمثل بـ التحليل العاملي (Factor analysis) لستة عناصر (متغيرات) تمثل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المؤثرة في تباين توزيع العاطلين عن العمل (البطالة) عام 1997. اذ هناك أربعة متغيرات رئيسة تفسر 94٪ من التباين الكلي جدول (5) وهي المتغيرات التي اثرت في تباين توزيع العاطلين عن العمل (البطالة) في منطقة الدراسة وهذه العوامل هي:-

(1) العامل الاول:-

يفسر هذا العامل 73.7٪ من التباين الكلي ويؤثر هذا العامل أثر الهجرة الوافدة الى منطقة الدراسة والمؤثرة في تباين توزيع العاطلين عن العمل (البطالة) والتي اثرت بشكل كبير في تباين فرص العمل المختلفة في هذه المنطقة ولا سيما (محافظات

بابل، كربلاء، النجف، القادسية) مما يسهم في توافد تيارات الهجرة اليها لتوافر فرص العمل الاقتصادية المختلفة (صناعة، زراعة) والسياحة الدينية فضلاً عن احتوائها على اربع جامعات (بابل ، كربلاء، الكوفة، القادسية).

جدول (5)

القيم العينية ونسبة التباين للمتغيرات المؤثرة في تباين توزيع العاطلين عن العمل (البطالة) في منطقة الدراسة عام 1997

رقم الخاصية	اسم الخاصية	العامل	القيمة العينية	نسبة التباين	مجموع التباين
1	الهجرة الوافدة	1	73.754	73.7	73.7
2	نسبة الامية	2	17.796	17.7	91.5
3	معدل النمو السكاني	3	8.037	8.03	99.5
4	نسبة سكان الريف	4	4.130	4.1	100
5	دخل الاسرة	5	----	----	100
6	نسبة سكان الحضر	6	----	---	100

المصدر: بالاعتماد على ملحق (1)

2- العامل الثاني:

يفسر هذا العامل 17.7٪ من التباين الكلي للمتغيرات المؤثرة في تباين توزيع العاطلين عن العمل (البطالة) ويمثل نسبة الامية. اذ يعد التعليم مرتكز اساسي للحصول على فرص العمل ومن دون يقل الحصول عليها ويؤثر هذا المتغير ايضاً في معظم الخصائص السكانية .

3- العامل الثالث:

يفسر هذا العامل 8.03٪ من التباين الكلي للمتغيرات المؤثرة في تباين توزيع العاطلين عن العمل (البطالة) ويشير هذا العامل الى اثر معدلات النمو السكاني واختلاف توزيعه، اذ يرتفع في محافظة كربلاء الى 3.9بالالف عام 1997 وينخفض الى 2.8 بالالف لنفس العام في محافظة المثنى ملحق (1).

4- العامل الرابع:-

يفسر هذا العامل 4.13٪ من التباين الكلي للمتغيرات المؤثرة في تباين توزيع العاطلين عن العمل (البطالة) ويشير هذا العامل الى اثر نسبة سكان الريف واختلاف توزيعها ، اذ ترتفع في محافظة المثنى الى 55.1٪ من مجموعهم في منطقة الدراسة عام 1997 وتنخفض الى 30.0٪ في محافظة النجف لنفس العام ملحق (1).يُستنتج من تحليل المتغيرات المؤثرة في تباين توزيع العاطلين عن العمل (البطالة) في منطقة الدراية بأن الهجرة الوافدة ونسبة الامية ومعدل النمو السكاني ونسبة سكان الريف كان لها الاثر الاكبر في تباين توزيع البطالة في منطقة الدراسة عام 1997.

جدول (6) معاملات التحميل للمتغيرات الاساسية المؤثرة في تباين توزيع العاطلين عن العمل (البطالة) في منطقة الدراسة عام 1997

رقم الخاصية	اسم الخاصية	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع

1	الهجرة الوافدة	0.886	0.281	0.882	0.559-
2	نسبة الامية	0.825	0.552-	0.985	0.545
3	معدل النمو السكاني	0.646	0.753	0.983	0.187
4	نسبة سكان الريف	0.929-	0.012-	0.863	0.152-
5	دخل الاسرة	0.892	0.341-	0.912	0.520-
6	نسبة سكان الحضر	0.931	0.01-	0.866	0.571-

المصدر: بالاعتماد على ملحق (1)

ثانياً: المعالجات اللازمة للعاطلين عن العمل (البطالة)

إن معالجة مشكلة العاطلين عن العمل (البطالة) في الاقطار النامية تعد جزءاً من عملية التطور الاقتصادي والاجتماعي [9]، وبعد الالمام بالاسباب والمتغيرات التي لها صلة بهذه الظاهرة والتي أظهرت وجود أربعة متغيرات من أصل (6) متغيرات احتلت نسبة 94٪ من التأثير ولاسيما (الهجرة الوافدة، نسبة الامية، معدل النمو السكاني، نسبة سكان الريف).

لذا سينصب إهتمامنا على هذه المتغيرات بوصفها الاكثر تأثيراً . واهم المعالجات المقترحة كالاتي:-

(1) توزيع فرص العمل المختلفة (صناعة، زراعة، خدمات نوعية) بشكل يتناسب مع حجم سكان كل محافظة بحيث يستوعب القوى العاملة والعاطلين عن العمل (البطالة) وبخاصة محافظات القادسية ، بابل، النجف لاستيعاب الفئات المختلفة.

(2) شمول القسم الاعظم من العاطلين عن العمل (البطالة) بشبكة الحماية الاجتماعية والقروض الميسرة والتي ترعاها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وضرورة دعم جهود الوزارة لكي تقوم بمهامها بأكمل وجه.

(3) رفع نسبة التعليم وبخاصة الفئات التي لا تقرأ ولا تكتب من القادرين على العمل وذلك من خلال دورات سريعة وزجهم في قطاعات الاقتصاد المختلفة منعاً لانغماس القسم الاكبر منهم في شبكات الارهاب المختلفة.

(4) خفض معدلات النمو السكاني وبخاصة في محافظات بابل ، كربلاء، النجف، للحد من زيادة أعداد السكان بشكل لا يتلائم مع خطط التنمية المختلفة وبالتالي تضاعف مشكلة البطالة والاثار التي ترافق ذلك.

(5) تنمية ريف منطقة الدراسة بشكل يتناسب مع تنفيذ خطط التنمية المختلفة وشمول ريف المنطقة بشبكة طرق جيدة وللحد من الهجرة الى الحضر.

الخلاصة: Abstract

تم في هذه الدراسة مناقشة وتحليل تباين توزيع العاطلين عن العمل (البطالة) في محافظات الفرات الاوسط للمدة 1987– 1997 حيث يتباين توزيع فرص العمل ومجالاته مما كان له الاثر في بروز ظاهرة البطالة في هذه المحافظات وفي عموم القطر. وقد أوضحت الدراسة أن للهجرة الوافدة الى منطقة الدراسة الاثر الأكبر في تباين توزيع ظاهرة البطالة (العاطلين عن العمل) في المنطقة اذ تحتل محافظة كربلاء المرتبة الاولى في حجم الهجرة الوافدة والبالغة 35.5٪ وكما أكد ذلك التحليل العاملي (Factor analysis) للمتغيرات المؤثرة في ذلك، كما أن لاختلاف نسبة الامية اثر في تباين توزيع العاطلين عن العمل (البطالة) فضلاً عن إختلاف معدلات النمو السكاني والتي تعد عاملاً مؤثراً في الخصائص الديموغرافية المختلفة.

واوضحت الدراسة ايضاً اختلاف توزيع العاطلين عن العمل (البطالة) اذ إحتلت محافظة بابل المرتبة الاولى وبنسبة 30.5٪ من مجموع العاطلين عن العمل (البطالة) في منطقة الدراسة ، جاءت بعدها محافظة القادسية وبنسبة 26.8٪ ثم محافظة النجف وبنسبة 21.1٪ ومن استعراض النتائج الانفة، كان لابد من توزيع عادل للمشاريع الصناعية المستقبلية وفرص العمل المختلفة في المناطق التي بحاجة

اليها ولاسيما محافظات القادسية، كربلاء، المثنى، مع الاهتمام بريف المنطقة وتنميته من خلال توفير الخدمات الاساسية بشكل يتلائم مع التطور الحاصل في مختلف المجالات فضلاً عن الاهتمام بتطوير المناطق الصحراوية في كل من محافظات كربلاء– عين التمر، النجف– الشبكة ، المثنى – السلمان بزيادة استثمار فرص العمل الزراعية والخدمية المختلفة ، علاوة على ذلك يتوجب على الدوائر ذات العلاقة الاهتمام بمد طرق المواصلات وصيانتها لتقليل الفوارق بين الريف والحضر.

الهوامش

(1) يونس حمادي علي، مبادئ الديموغرافيا، مطابع جامعة الموصل، الموصل، 1985، ص330.

(2) حسين جعاز ناصر، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة 1977– 1997، اطروحة دكتوراه ،(غ.م) مقدمة الى كلية الاداب/ جامعة بغداد، 2003، ص

(3) وزارة التخطيط والتعون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة، نتائج مسح التشغيل والبطالة، النصف الثاني لعام 2005، (المرحلة الثالثة) كانون الاول 2005، مطابع الجهاز، ص13.

(4) المصدر نفسه، ص13.

(5) يونس حمادي علي، مبادئ الديموغرافيا، مصدر سابق، ص330–335.

(6) حسين جعاز ناصر، التحضر في محافظات الفرات الاوسط ومستقبله للمدة 1977– 1997، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد 46، 2000، ص257–258.

(7) * استخرجت النسبة بقسمة مجموع المنشآت في كل محافظة على مجموعها الكلي في

منطقة الدراسة مثال ذلك محافظة النجف

$$\frac{4950}{16460} \times 100 = 30.07 .$$

(8) حسين جعاز ناصر، ، التحضر في محافظات الفرات الاوسط ومستقبله، مصدر سابق، ص359.

(9) المصدر نفسه، ص242.

(10) H-H Harman, Modern factor analysis, university of Chicago press Chicago, 1970, pp 3-4.

المصـادر:

(1) علي، يونس حمادي، مبادئ الديموغرافيا، مطابع جامعة الموصل، الموصل، 1985.

(2) وزارة التخطـيط والتعـاون الانمـائي، الجهـاز المركـزي للاحصـاء وتكنولوجيـا المعلومات، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة، نتائج مسح التشغيل والبطالة، النصف الثاني لعام 2005، (المرحلة الثالثة) كانون الاول، 2005.

(3) هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجاميع الاحصائية لمحافظات الفرات الاوسط، 1997.

(4) ناصر، حسين جعاز، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة 1977– 1997، اطروحة دكتوراه (غ.م) مقدمة الى كلية الاداب/ جامعة بغداد، 2003.

(5) ناصر، حسين جعاز، التحضر في محافظات الفرات الاوسط ومستقبله، للمدة 1977– 1997، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد 46، 2000.

(6) H. H. Harman, Modern factor analysis,the university of Chicago press Chicago, 1970.

ملحق (1)

الاسباب المؤثرة في تباين توزيع العاطلين عن العمل (البطالة) في محافظات الفرات الاوسط عام 1997.

المحافظة	عدد العاطلين عن العمل (البطالة)	ص ٪	نسبة الهجرة الوافدة	نسبة الامية	معدل النمو السكاني	دخل الاسرة	نسبة سكان الريف	نسبة سكان الحضر
بابل	42044	30.5	24.9	21.1	3.0	42.750	52.1	47.8
كربلاء	18448	13.4	35.5	19.6	3.9	40.833	33.9	66.02
النجف	29134	21.1	25.7	27.1	3.0	47.500	30.7	70.0
القادسية	36900	26.8	11.6	20.2	2.9	35.479	47.1	52.9
المثنى	10973	7.9	5.2	11.8	2.8	25.000	55.1	44.7
المنطقة	137499	100	100	10.8	3.0	38.312	–	55.9

المصدر:

(1) هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجاميع الاحصائية لمحافظات الفرات الاوسط ، جدول 34، ص138-140.

(2) نسبة الامية، معدل النمو السكاني، نسبة سكان الريف، دخل الاسرة، نسبة سكان الحضر، انظر الجدول:- حسين جعاز ناصر، تغير توزيع القوى العاملة في اقليم الفرات الاوسط 1977- 1997، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، العدد 3، 4، المجلد8، 2005، ص340.

(1) حسين جعاز ناصر، التحليل المكاني لحركة البحيرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط ، اطروحة دكتوراه(غ،م) مقدمة الى كلية الاداب/ جامعة بغداد، 2003. ص
(2) يونس حمادي علي، علم الديموغرافيا، مطابع جامعة الموصل، الموصل، 1985، ص330.
(3))وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة، نتائج مسح التشغيل والبطالة النصف الثاني لعام 2005 (المرحلة الثالثة) كانون الاول 2005، مطابع الجهاز، ص13.
(4) المصدر نفسه، ص13.
(1))يونس حمادي علي، مبادئ الديموغرافيا، مصدر سابق، ص330-334.
(2) حسين جعاز ناصر، التحضر في محافظات الفرات الاوسط ومستقبله للمدة 1977- 1997 مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد 46، 2000، ص257- 258.
(*) استخرجت النسبة بقسمة مجموع المنشآت في كل محافظة على مجموعها الكلي في المنطقة مثال ذلك محافظة النجف

$$\frac{4950}{1646} \times 100 = 30.07\%$$

(1) حسين جعاز ناصر، التحضر في محافظات الفرات الاوسط ومستقبله، مصدر سابق ، ص359.
(1) حسين جعاز ناصر، التحضر في محافظات الفرات الاوسط، مصدر سابق، ص242.
(1) يونس حمادي علي، مبادئ الديموغرافيا، مصدر سابق، ص333.